خروج أكبر موكب للمقاتلين وعائلاتهم من الغوطة الشرقية

تقرير: أدلة «هائلة» على جرائم حرب في سوريا

دمار جراء الحرب في سوريا

مسلحين من الغوطة وعائلاتهم لتنقلهم إلى إدلب

- «قسد» تعلن عن حزب «سوريا المستقبل»
- مفاوضات بين «جيش الإسلام» وروسيا حول مصير دوما
- مقتل 11 مسلحاً كردياً وجنديين تركيين في عفرين

عواصم – «وكالات»: قالت هيئة شبه رسمية تتبع الأمم المتحدة في أول تقرير لها إن مجققي جرائم الحرب ونشطاء جمعوا «كما هائلا» من الإفادات والصور ومقاطع الفيديو التي توثق الفظائع التي ارتكبتها كل الأطراف خلال الحرب في سوريا.

وقال الفريق بقيادة القاضية الفرنسية السابقة كاترين مارشي أوهل إنه يعد ملفات قضية وتواصل مع وحدات تحقيق في جرائم الحرب في عدد من الدول بما في ذلك دول في أوروبا يمكن لمحاكمها ممارسة الاختصاص القضائي على مستوى عالمي.

ووفقا للتقرير فيمكن منح هيئة قائمة مثل المحكمة الجنائية الدولية أو محكمة جديدة سلطة الاختصاص القضائي لنظر ملفات سوريا.

وأشار التقرير إلى أن الفريق يتوقع الانتهاء قريبا من اتفاق مع لجنة التحقيق بشأن سوريا للحصول على الشهادات والأدلة التي جمعها هذا الفريق المتفصل من المحققين التابعين للأمم المتحدة خلال السنوات الست الماضية.

وقال التقرير الذي أعده فريق مارشي أوهل «حجم مقاطع الفيديو وغيرها من الصور بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي غير مسبوق في أي عملية أخرى للمساءلة فيما يتعلق بالجرائم الدولية حتى الآن».

وأضاف «ليس من الممكن مقاضاة جميع الجرائم المرتكبة، نظرا لعددها الهائل».

لكن هناك حاجة لضمان «التمثيل العادل» من خلال مقاضاة الجرائم التي ارتكبتها كل الأطراف.

وقال التقرير الذي صدر اليوم، إن الأولوية ستكون للجرائم الجنسية وتلك التي تستند إلى النوع بالإضافة إلى الانتهاكات ضد الأطفال.

كما يسعى المحققون للحصول على معلومات حول استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

وقال تقرير للجنة التحقيق في سوريا في 15 مارس إن قوات الحكومة السورية والفصائل المتحالفة معها اغتصبت نساء وفتيات ورجال واعتدت عليهم جنسيا في حملة لمعاقبة جماعات المعارضة وهي أعمال تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وبقيادة باولو بينيرو، اتهمت اللجنة قوات النظام السوري بارتكاب جرائم حرب وربما جرائم ضد الإنسانية، شملت عمليات الإعدام الجماعية. كما اتهمت بعض جماعات المعارضة بارتكاب جرائم دولية مثل القتل والتعذيب.

وقال فريق مارشي أوهل إن عمله سيستمر بشكل مستقل عن أي عملية سلام سورية وسيستند إلى مبدأ أنه لا يمكن العفو عن «الجرائم الدولية الأساسية».

من ناحية أخرى قال إعلام النظام السوري إن حافلات أقلت عناصر وعائلات فيلق الرحمن وغادرت الغوطة بريف دمشق.

وغادرت 100 حافلة تنقل 6.749 شخصاً، ربعهم من المقاتلين، المنطقة الخاضعة لفيلق الرحمن في الغوطة الشرقية، وفق ما أوردت وكالة سانا الحكومية السورية.

وهذا الموكب هو الأكبر حجماً منذ بداية إجلاء هذا الجيب المحاصر قرب دمشق.

وتوصلت روسيا، تباعاً مع فصيلي حركة أحرار الشام في مدينة حرستا ثم فيلق الرحمن في جنوب الغوطة الشرقية، إلى اتفاقين لإجلاء آلاف المقاتلين والمدنيين إلى منطقة إدلب، في عملية من شأنها أن تحكم قبضة قوات النظام على كامل الغوطة الشرقية بعدما باتت تسيطر على أكثر من 90 في المئة منها.

واستؤنف الإجلاء من جنوب الغوطة أمس الإثنين بدخول حافلات إلى عربين، للتوجه لاحقاً محملة بالمقاتلين المعارضين والمدنيين إلى نقطة تجمع قريبة.

وتتعرض الغوطة الشرقية منذ 18 فبراير لحملة عسكرية عنيفة تمكنت خلالها قوات النظام من تضييق الخناق وبشكل تدريجي على الفصائل وتقسيم مناطق سيطرتها إلى ثلاثة جيوب منفصلة، ما دفع بمقاتلي المعارضة الى القبول بالتفاوض مع روسيا.

وأدى القصف الجوي والمدفعي في الغوطة إلى مقتل أكثر من 1630 مدنياً، حسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وتشكل خسارة الغوطة الشرقية التي حاصرها النظام بشكل محكم منذ 2013 واستهدفها بهجوم عنيف منذ 18فبراير، ضربة موجعة للفصائل المعارضة تعد الأكبر منذ خسارة مدينة حلب نهاية العام 2016.

من جهة أخرى أفادت مصادر في قوات سوريا الديمقراطية المعروفة باسم «قسد» بأنه سيتم، الإعلان عن حزب جديد من مدينة الرقة شمال شرق سوريا.

وقالت المصادر، إن «قوات سوريا الديمقراطية ستعلن غداً من ساحة الساعة وسط مدينة الرقة عن حزب (سوريا المستقبل)».

إلى ذلك، قال مصدر في المعارضة السورية، إن الحزب الجديد هو امتداد لحزب الاتحاد الديمقراطي «ب ي د»، إلا أنه سيكون مفتوحاً للجميع عرب وأكراد وتركمان وغيرهم، وهو يضم بعض القوات العسكرية المشاركة في قوات سوريا الديمقراطية.

وأكد المصدر، أن «الحزب الجديد تم الحديث عنه قبل بدء الحملة العسكرية التركية على منطقة عفرين لسحب الذرائع من تركيا بمهاجمة حزب الاتحاد الديمقراطي، وهو الذراع السوري لحزب العمال الكردستاني، ومع ذلك سيكون هذا الحزب امتداداً لحزب (ب ي د) وسيطرته على الجميع كما هو حال وحدات حماية الشعب التي تسيطر على قوات قسد».

وتسعى وحدات حماية الشعب الكردي للتقرب خلال الفترة الماضية من المكون العربي في محافظة الرقة ومنبج بعد تزايد التهديدات التركية بتوسيع العمليات العسكرية في منطقة منبج وكذلك شرق الفرات.

وسيطرت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» على مدينة الرقة بداية أكتوبر (تشرين أول) الماضي، بعد 4 أشهر من المعارك المتواصلة مع تنظيم داعش قتل خلالها أكثر من 2500 مدني من أهالي وسكان المدينة، ودمّرت المدينة والبنى التحتية بشكل شبه كامل.

من جانب اخر تتواصل المفاوضات بين «جيش الإسلام» وروسيا حول مصير مدينة دوما، معقل الفصائل المعارضة الأخير قرب دمشق، لكن من دون التوصل الى أي اتفاق حتى الآن، لأسباب يتعلق بعضها باختلاف في الآراء داخل فصيل «جيش الإسلام»، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وبعد 5 أسابيع على بدء هجوم عنيف للقوات النظام على الغوطة الشرقية، توصلت روسيا تباعا مع فصيلي حركة «أحرار الشام» في مدينة حرستا ثم فيلق الرحمن في جنوب الغوطة الشرقية، إلى اتفاقين تم بموجبهما إجلاء آلاف المقاتلين والمدنيين الى منطقة إدلب (شمال غرب).

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن «المفاوضات متواصلة، إلا انها تأخرت بسبب خلافات داخل فصيل جيش الإسلام»، مشيرا إلى أن قادة الفصيل المعارض «منقسمون، وبعضهم يعارض اتفاق الإجلاء».

وقال الناطق باسم جيش الإسلام حمزة بيرقدار لإذاعة سوريا «المفاوضات الجارية هي للبقاء وليس للخروج».

في المقابل، نقلت صحيفة «الوطن» المقربة من النظام السوري على موقعها الالكتروني، عن مصادر مطلعة على الملف، توصل الجانب الروسي مساء الأحد إلى «تفاهم أولي» بعد «مفاوضات مكثفة بين الجانبين».

وأوردت الصحيفة أن المفاوضات قد تفضي إلى اتفاق يقضي «بحل جيش الإسلام، وتسليم الأسلحة الثقيلة، وعودة مؤسسات الدولة إلى العمل داخل المدينة»، وأشارت الى أن «جميع الأطراف ستقوم بدراسة مضمون التفاهم في مدة 3 أيام».

وبحسب المرصد، تطرقت المفاوضات إلى بنود تنص على «دخول الشرطة العسكرية الروسية إلى المدينة»، و«بقاء الموافقين على الاتفاق داخل المدينة» مقابل تسليم أسلحتهم، على أن تعود «الدوائر الرسمية التابعة للنظام للعمل»، إضافة الى الخدمات الأساسية (مياه، كهرباء...)، لكن من دون دخول الجيش الى المدينة.

وأفاد مراسل الوكالة انه من المتوقع عقد اجتماع جديد في الأيام المقبلة بين لجنة محلية في دوما تم تشكيلها لإجراء المفاوضات والجانب الروسي.

وتتواصل منذ أيام عدة حركة النزوح الطوعي من دوما عبر معبر الوافدين شمالاً.

وأفادت وكالة سانا بخروج 1092 مدنياً أمس، وقد خرج 15 الف شخص في الأيام الخمس الأخيرة، بحسب المرصد.

من ناحية أخرى قال مكتب حاكم إقليم عفاي التركي أمس الثلاثاء، إن «الجيش قتل 11 مسلحا كرديا الليلة الماضية، في الإقليم الذي يقع جنوب البلاد على الحدود مع سوريا، فيما قال الجيش إن «اثنين من جنوده قتلا في إنفجار بمنطقة عفرين السورية».

وجاء في بيان صادر عن مكتب حاكم الإقليم أن «قوات الأمن التركية فتحت النار فقتلت المسلحين، بعد رصد وجودهم في منطقة أرسوز في منطقة غرب البحر المتوسط».

وقال إن «الجيش احتجز جثث 6 مسلحين وبنادق من طراز «إم 16» وقاذفة صواريخ وذخيرة.

وأضاف أن السلطات تعتقد أن المسلحين مسؤولون عن عدد من الهجمات في الإقليم العام الماضي.

وتقاتل تركيا مسلحي حزب العمال الكردستاني منذ 1984 وقتل ما يزيد على 40 الف شخص في الصراع الذي يتركز إلى حد بعيد في جنوب شرق تركيا على بعد مئات الكيلومترات شرق إقليم عفاي.

وبدأ الجيش التركي وحلفاء له من المعارضة السورية هجوما عسكريا في يناير، على وحدات حماية الشعب الكردية في عفرين السورية، على الجانب الآخر من الحدود.

من ناحية أخرى قالت القوات المسلحة التركية إن «جنديين تركيين قتلا في إنفجار عبوة ناسفة بدائية الصنع خلال عمليات تفتيش في منطقة عفرين الإثنين».

أحمد الأسير يضرب عن الطعام في سجنه بلبنان

أحمد الأسير

بيروت – «وكالات»: أعلن الإمام السابق لمسجد بلال بن رباح في لبنان أحمد الأسير إضرابه عن الطعام والدواء بسبب «الظلم» الواقع عليه، وقال في تسجيل صوتي وصل الجزيرة إنه سيواصل إضرابه إلى أن يتم إغلاق ملف «أحداث عبرا» نهائيا.

وجاء في التسجيل الصوتي أنه «بعد الظلم الكبير» الذي وقع عليه وعلى زملائه في عبرا، ونظرا لعدم تحقق العفو العام الذي كان ينتظره، قرر أن يضرب عن الطعام والدواء وأن ينضم إلى زملائه الذين سبقوه في هذا الموقف.

وأضاف أن إضرابه سيتواصل حتى يتحقق مطلبه برفع الظلم وإغلاق ملف عبرا نهائيا، محملا مسؤولية أي مكروه قد يتعرض له على «كل من خطط وقرر وشارك ونفذ المؤامرة».

وكان نحو ألف من الموقوفين الإسلاميين في لبنان قد بدؤوا إضرابا عن الطعام يوم 8 مارس الجاري، لحث الحكومة اللبنانية والبرلمان على إقرار قانون للعفو العام.

Play Videoوشهدت مدن لبنانية حركات احتجاجية واعتصامات لأهالي السجناء الذين يقولون إن معظم السجناء لم يحاكموا أو لم تتوفر لهم محاكمة عادلة، معتبرين أن العفو الشامل هو الحل لقضيتهم.

لكن وفق مسودة مشروع قانون العفو التي يجري تداولها بين عدد من المسؤولين في لبنان، فإن العفو لن يشمل جميع السجناء الإسلاميين، وسيستثني من قاتل الجيش اللبناني أو شارك في «أعمال إرهابية».

وكان الأسير قد أوقف أثناء محاولته مغادرة البلاد عبر مطار بيروت الدولي في أغسطس2015، وذلك بعد تواريه عن الأنظار عقب المعركة التي شهدتها منطقة عبرا بين الجيش اللبناني ومناصري الأسير في يونيو 2013.

وقبل اعتقاله، صدر بحقه مع سبعة من أنصاره حكم غيابي بالإعدام بتهمة إنشاء مجموعات عسكرية وقتل أفراد من الجيش، حيث أسفرت المعارك عن مقتل 18 جنديا لبنانيا وسقوط مئة جريح.

مقتل 18 داعشياً بينهم قياديون أجانب

العبادي: نرفض أي تجاوز على تركيا من الأراضي العراقية

الجيش العراقي

بغداد – «وكالات»: قال رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي صباح أمس الثلاثاء إن القوات العراقية تفرض سيطرتها على كامل الأراضي العراقية وأشار إلى أن بلاده ترفض «أي تجاوز على تركيا من خلال أراضينا».

وقال العبادي في اتصال هاتفي مع رئيس وزراء تركيا بن علي يلدريم إن «القوات الأمنية العراقية تفرض سيطرتها على كامل الأراضي العراقية، والحدود حاليا مسيطر عليها من قبل قواتنا، ونرفض اي تجاوز على تركيا من خلال أراضينا».

وبارك يلدريم: «الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات العراقية على عصابات داعش الإرهابية والحفاظ على وحدة العراق واللحمة بين مكوناته».

وأشاد: «بقرارات العبادي الإيجابية بفتح مطاري إربيل والسليمانية في إقليم كردستان ودفع رواتب الإقليم وأن تركيا نفذت قرار الحكومة الاتحادية الخاص بعودة الرحلات الى المطارين».

ونفى يلدريم أي «اتفاق بين الحكومة العراقية والتركية حول القيام بعمليات في الأراضي العراقية لمطاردة عناصر بي كا كا حزب العمال الكردستاني، وأن ما حصل كان عدم دقة في النقل حيث أردنا القول إننا لن نقوم بأي عمليات دون موافقة الحكومة العراقية، ولم نقصد اننا اتفقنا معها وأن تركيا تحترم السيادة العراقية ولن تقوم بأي عمل فيه تجاوز عليها».

من ناحية أخرى كشف مصدر عسكري عراقي، الإثنين، عن مقتل 18 داعشيا بينهم قياديون أجانب في عملية أمنية كبيرة ومداهمات في إحدى قرى جنوب الموصل (400 كيلومتر شمال بغداد).

وقال الناطق الرسمي باسم قيادة عمليات نينوى، العميد محمد الجبوري، إن «القوات العراقية قتلت اليوم 18 داعشياً، بينهم روسيان وتركي، في حملة مداهمة لقرية كنعوص التابعة لناحية حمام العليل» (20 كيلومتراً جنوب الموصل).

وفي قرية عوينات التابعة لناحية ربيعة على الحدود مع سوريا، قال المصدر، إن «القوات الأمنية عثرت على مدافع وصواريخ في مضايف داعش في القرية وتم مصادرتها بالحال».

رغم أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أعلن في ديسمبر (كانون أول) الماضي، القضاء على وجود تنظيم داعش عسكرياً في العراق، غير أن خلايا التنظيم لاتزال موجودة في البلاد.